كلمة توجيه عن اجتماع الحديدة و غيره من اجتماعات أهل السنة المفيدة المباركة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، أما بعد

فمن فضل الله عز وجل القائل: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾[النحل:53]

فمن توفيقه وتسديده لعديد من المشايخ والدعاة وطلاب العلم وغيرهم من السامعين ابتغاء هداه في منطقة الحديدة كان لهم اجتماع طيب كما كان ذلك أيضا في ذمار قبل أيام قريبة، وهذا الاجتماع عظيم البركة بإذن الله عزوجل كثير المنفعة بتوفيق الله عز وجل هدَّاف العاقبة بإذن الله عزوجل، دال على الآخرة بإذن الله عزوجل، كسائر اجتماعات أهل السنة والجماعة المنبثقة عن الادلة الشرعية النفَّاعة، من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على فهم خير الامة، فالاجتماعات والدروس العلمية والمحاضرات والخطب

الوعظية قد أرشد الله ـ إليها وحث عليها وأمر بها أعني مثل هذه الاجتماعات النافعة قال الله ـ في كتابه ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الذاريات:55]

وهذا خبر من الله عزوجل صادق أن المؤمنين ينتفعون بالذكرى فمنهم من يكون قلبه قاسيا فَيَلِين، ومنهم من يكون عاصياً فيُهْدَى، ومنهم من يكون جاهلا فَيُعَلَّم، ومنهم من يكون غافلا فَيُنَبَّه، ويفيق ويستيقظ ومنهم من يكون ساهيا عن بعض الأمور فَيُذَكَّر، فلا شك في انتفاع المؤمن بالذكرى لوعد الله عزوجل الصادق ولأن هذا صفة الخاشعين قال الله عزوجل: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴾[الأعلى:12-10]

فجزى الله إخواننا المشائخ هنا وهناك وفي سائر البلدان الدعاة الى السنة الدعاة الى الخير الذين ينطبق عليهم بإذن الله وتوفيقه قول الله في كتابه الكريم: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

[آل عمران:104]

وجزى السامعين المستفيدين المنتفعين بالخير والعلم والهدى هنا وهناك وفي سائر الأمنكة فإن هذه مجالسٌ مغبوطة، هذه مجالس تحضرها الملائكة، و تغشاها الرحمة و تنزل السكينة فيها، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

و سلم قال: « وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ! تحفهم من حولهم » وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ! وكل فقرة من هذا الحديث يدل عليها قول الله عزوجل : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾[المطففين:26]

فإن الدنيا بأسرها وأجمعها وأكملها والله - أدني وأحقر من فقرة واحدة ممن تحققت له مثل ذلك مما دل عليه هذا الحديث العظيم، و الحمد لله رب العالمين.

حمل بصيغة pdf

www.sh-yahia.net/new_files/ejtimaa elhodida.pdf